

أنماط التعلم

Learning Styles

# مفهوم أنماط التعلم

- نظريات كثيرة تم تطويرها في ميادين التربية وعلم النفس من أجل فهم كيف يفكر ويتعلم الطلاب، ومن هذه النظريات تم التوصل إلى أنماط التعلم.
- **نمط التعلم** هو: الطريقة التي يوظفها الطالب في اكتساب المعرفة، وكل طالب له طريقته المميزة في التعلم.
- إن نمط التعلم ليس ما يتعلمه الطالب بل كيف يتعلم هذا الطالب. إن أنماط التعلم تساعدنا في تفسير لماذا طالب يمكنه أن يقول الحروف بعد قراءتها في كتاب الحروف، وطالب آخر يمكنه تعلم الحروف أثناء اللعب بقوالب كتبت عليها الحروف، بينما طالب آخر يمكن أن يتعلم الحروف بغناء أغنية A,B,C.
- إن معرفة نمط تعلم الطالب يساعد المعلمين على اعداد الخبرات التعليمية تكون أكثر شخصياً (Personalized) وذوي معنى (Meaningful) وأكثر فاعلية (Effective) ، إن اكتشاف نمط تعلم الطالب هو اكتشاف كيف يتعلم هذا الطالب بفاعلية أكثر.

# أهمية أنماط التعلم

- 1- تفيد نظرية أنماط التعلم ان مقدار ما يتعلمه الفرد يعتمد على كون الخبرات التعليمية الموجهة نحو نمط التعلم الخاص به أكثر من اعتماده على ذكاء الفرد.
- 2- معرفة انماط التعلم تساعد المعلم على اعداد مواقف صفية بحيث تكون ذات معنى وذات فعالية للطلبة.
- 3- معرفة أنماط تعلم الطلبة يساعد المعلم على اختياره للاستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة التي تحقق أهداف التعلم بفاعلية.
- 4- يكون التعلم اكثر نجاحا حين يكون الأسلوب التعليمي الذي تقدم فيه المهمة التعليمية مطابقا لأسلوب ونمط تعلم الطالب.

# أنواع أنماط التعلم

- هناك عدة أنواع من أنماط التعلم نركز هنا على أربع منها وهي :
  - 1- نموذج (VAK) المعدل بنموذج (VARK)
  - 2- نموذج كولب
  - 3- نموذج 4MAT
  - 4- نموذج جريجورك

# أولاً : نموذج (VARK)

- ظهرت أنماط التعلم اول مرة على يد الأستاذ النيوز لاندي نيل فليمنج وعرفت باسم “النموذج النظري التعليمي أو (VARK) والذي يصنف طريقة تعلم الطلاب وفهمهم للمعلومات
- ويوضح فليمنج في النموذج الخاص به أن لكل طالب طريقة خاصة في تلقي المعلومة وفهمها،
- وقيام المؤسسة التعليمية أو المعلم بمعرفة أنماط التعلم لطلابهم تساعد على اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لطلابهم.
- بجانب شئ مهم جداً وهو اعتماد المعلم على توصيل المعلومة بناءً على نمط التعلم الخاص بالطالب وليس اعتماداً على ذكائه.

# أولاً : نموذج (VARK)



# أولاً : نموذج (VARK)



المتعلمون أربع أنماط ليست منفصلة تماماً وهي :

• 1- نمط التعلم البصري : Visual

يركز أصحابه على الأشياء المرئية والملاحظة ويتضمن الصور والمعروضات والافلام والمخططات والرسوم البيانية.

• وهؤلاء الأشخاص يستعملون جملاً مثل : (دعني أرى) (دعنا نرى) ويكون لديهم القدرة على انجاز مهمة جديدة بعد سماعهم لشرح عنها من شخص خبير أو رؤية شخص يقوم بعملها.

• هؤلاء الناس هم الذين يعملون بناء على تعليمات وأوامر مكتوبة.

# الأنشطة التعليمية التي يرغب التعلم بها

- 1-عمل رسوم بيانية ،
- 2-الإعلانات و الرسم التخطيطي.
- 3- عمل شريط فيديو أو فيلم،
- 4-عمل نماذج الملصقات ،
- 5-عمل ألبوم صور،
- 6-عمل خرائط و مجسمات،
- 7-استخدام الألوان و الأشكال ،
- 8-التظاهر بأنه شخص آخر أو شيئاً آخر،
- 9-مشاهدة الأفلام التعليمية

## أولاً : نموذج (VARK)



- 2- نمط التعلم السمعي (Auditory):
- يفضل أصحابه الاستماع الى المعلومات
- وهذا النمط يستعمل جملا مثل :
- ( أخبرني ) ( لنتحدث حول هذا الموضوع )

وهؤلاء الأشخاص لديهم القدرة على انجاز مهمة جديدة بعد سماعهم لشرح عنها من شخص خبير. ويفضلون أخذ تعليمات شفوية عبر الهاتف مثلا ويستطيعون أن يتذكروا كلمات أي أغنية بعد سماعها .

•

# الأنشطة التعليمية التي يرغب التعلم بها

- 1- يتعلم من خلال الاستماع لمناقشة موضوع ما يتكلم بشكل متناغم .
- 2- يتحدث مع نفسه في حالة انشغاله بأمر ما .
- 3- يستمتع بالقراءة الجهرية و يحب أن يستمع لقراءة الآخرين .
- 4- يحب سماع الشرح و التفسير من الآخرين ، و يحب أن يشرح للآخرين .
- 5- يستطيع إعادة النغمة المسموعة و تقليد درجة الأصوات .
- 6- يجد صعوبة في الكتابة و يفضل السرد .
- 7- عادة ما يكون متحدثا بارعا ويميل للموسيقى.

## أولاً : نموذج (VARK)



- 3- نمط التعلم الحس حركي (Kinesthetic):
  - يفضل أصحابه الخبرة الفيزيائية كاللمس ،
    - والاحساس، والعمل، والعمل اليدوي .
    - وهؤلاء الناس يستعملون جملاً مثل :
      - ( دعنا نجرب ) ( كيف تشعر )
  - ويكونون قادرين على انجاز مهمة جديدة عن طريق التجربة والمفضل لديهم ان يكتشفوا بالتجربة دون أن ينظروا الى التعليمات المكتوبة

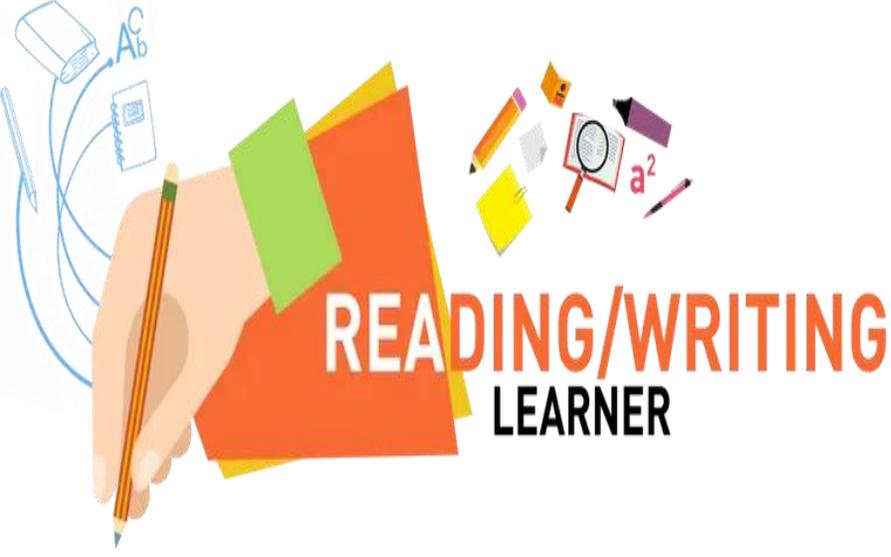
# الأنشطة التعليمية التي يرغب التعلم بها

- 1- عمل أغنية منهجية راقصة (مع الحركات).
- 2- عمل حركات متتالية ( قصة حركية).
- 3- لعب الأدوار وتمثيل مسرحية هزلية أو مسرحية هادفة.
- 4- التقليد.
- 5- عمل التصاميم و النماذج.
- 6- تجميع لغز ( قصة محيرة).
- 7- عرض الألعاب الرياضية.

# التعرف على أنماط المتعلمين

المتعلم البصري	المتعلم السمعي	المتعلم الحركي
1- يتابع المدرس إذا تحرك من مكانه ويهتم بمظهره .	يتحدث كثيرا مع الآخرين وصوته يعلو قليلا أثناء القراءة.	1- يتعلم من خلال التجربة
2- يجب أن يتم شرح الموضوع بشكل عام قبل الدخول في التفاصيل	2- يتذكر الأغاني والأناشيد والألحان بسهولة .	2- صامت في معظم الأحيان ويحب الأعمال اليدوية .
3- يهتم بالملصقات الحائطية	3- لديه القدرة على تقدير من يحترمه من نبرة صوته .	3- يتحدث بنبرة هادئة ويتأثر بأي إشارة من المدرس أو زملائه .

# أولاً : نموذج (VARK)



## 4- نمط التعلم المقروء / المكتوب:

### Reading/Writing Learner

بالنسبة لمتعلمي نمط القراءة/الكتابة،

(أ) فإنّ المعلومات الشفوية ستدخل من أذن وتخرج من الأخرى .

(ب) لذا فهم يفضلون رؤية المعلومات مكتوبة أمامهم على اللوح أو من خلال العروض التقديمية على باوربوينت أو غيرها.

(ج) بعض الطلاب قد يلجأون لإعادة كتابة ملاحظاتهم، أو إضافة وصف/تعليق للصور. كما أنهم على الأغلب سيختارون الكتب الورقية بدلاً من المسموعة. وسيختارون إظهار الكلام مكتوباً أسفل مقاطع الفيديو.

# ثانياً: نموذج كولب

- يشير كولب إلى أن أساليب التعلم تتكون من الخصائص السلوكية المعرفية ، والوجدانية و الفسيولوجية للأفراد ، وهي ثابتة نسبياً ، وتشير إلى كيف : يدركون ، يتفاعلون مع ، ويستجيبون لبيئة التعلم.
- وضع كولب نموذجاً لتفسير عملية التعلم يقوم على أساس نظرية التعلم الخبراتي **Experiential Learning Theory** .
- وأعتد في ذلك على ثلاث نماذج تسمى بالنماذج التقليدية للتعلم التجريبي أو التعلم من خلال الخبرة وهذه النماذج هي :
- **نموذج "ديوي" Dewey** : ويركز على أهمية الخبرات السابقة في التعلم ، وكذلك الملاحظة ، والأحكام الشخصية.
- **نموذج "لويين" Lewin** : ويركز على ضرورة نشاط المتعلم أثناء عملية التعلم ، ويرى أن عملية التعلم تعتمد على العناصر التالية هي الخبرة المحسوسة ، والملاحظة ، وصياغة المفاهيم مع القدرة على التعميم والقدرة على التطبيق .
- **نموذج "بياجيه" Piaget** : ويركز على أن الذكاء ليس فطرياً وإنما هو نتاج التفاعل بين الفرد والبيئة ، وأنه توجد أربع مراحل للنمو المعرفي للفرد هو المرحلة الحسية الحركية ، ومرحلة ما قبل التفكير ، ومرحلة العمليات المحسوسة ومرحلة العمليات المجردة .

# ثانيًا: نموذج كولب

- ويرى كولب ان التعلم يتكون من بعدين هما:
- 1- إدراك المعلومات : ويبدأ من الخبرات المحسوسة وينتهي بالتصوير المجرد .
- 2- معالجة المعلومات : ويبدأ من الملاحظة والتأمل وينتهي بالتجريب النشط .



# دورة التعلم عند كولب

## • (أ) الخبرات الحسية Concrete Experiences :

- وتعنى أن طريقة إدراك الفرد للمعلومات مبنية على الخبرة الحسية وأن هؤلاء الأفراد يتعلمون أفضل من خلال اندماجهم في الأمثلة ، كما أنهم يميلون إلى مناقشة زملائهم بدلاً من السلطة التي تتمثل في معلمهم أثناء عملية التعلم ويستفيدون من مناقشتهم مع زملائهم وكذلك التغذية الراجعة الخارجية ، وهو ذوو توجه إجتماعى إيجابى نحو الآخرين . ولكنهم يرون أن الأساليب النظرية في التعلم غير فعالة .

## • (ب) الملاحظة التأملية Reflective Observation :

- حيث يعتمد الأفراد في إدراك ومعالجة المعلومات على التأمل والموضوعية والملاحظة المتأنية في تحليل موقف التعلم ، ويفضلون المواقف التعليمية التي تتيح لهم الفرصة للقيام بدور الملاحظ الموضوعي غير المتحيز ، ولكنهم يتسمون بالانطواء .

# دورة التعلم عند كولب

## • (ج) المفاهيم المجردة Abstract Concepts :

- ويكون الاعتماد هنا في إدراك ومعالجة المعلومات علي تحليل موقف التعلم والتفكير المجرد والتقويم المنطقي ، والأفراد الذين يميلون إلي ذلك يركزون علي النظريات والتحليل المنظم والتعلم عن طريق السلطة والتوجه نحو الأشياء في حين يكون توجههم ضعيفاً نحو الأشخاص الآخرين .

## • (د)التجريب النشط Active Experimentation :

- ويعتمد الأفراد هنا علي التجريب الفعال لموقف التعلم من خلال التطبيق العملي للأفكار والاشتراك في الأعمال المدرسية ، والجماعات الصغيرة لإنجاز عمل معين ، وهم لا يميلون إلي المحاضرات النظرية ولكنهم يتسمون بالتوجه النشط نحو العمل .

# أساليب التعلم عند كولب

• و حدد "كولب" أربعة أساليب للتعلم هي :

• الأسلوب التباعدى و الأسلوب التقاربى ، والأسلوب المستوعب والأسلوب التكيفى:

**الأسلوب التباعدي Divergent Style :**

ويتمثل في الفرد الذى يتميز بالميل نحو الخبرات المحسوسة والملاحظة التأملية ويقدرته على رؤية المواقف المحسوسة من عدة زوايا وله اهتمامات عقلية واسعة وسمى هذا الفرد بالمتباعد لأنه يؤدي أفضل في المواقف التى تتطلب توليد أفكار وهؤلاء الأفراد يهتمون بالناس ويتميزون بالمشاركة الوجدانية والعاطفة ويفضلون دراسة العلوم الإنسانية .

**الأسلوب المستوعب Assimilator Style**

يتمثل في الفرد الذى يتميز بالقدرة على التصور المجرد والملاحظة التأملية والقدرة على الاستدلال الاستقرائى ، وسمى بالمستوعب لأنه يستطيع استيعاب الملاحظات والمعلومات المتباعدة في صورة متكاملة وهؤلاء الأفراد يهتمون بتحقيق الأهداف ويفضلون الفصل الدراسى التقليدى وذو اهتمامات أقل بالناس ويفضلون دراسة العلوم الأساسية .

•

# أساليب التعلم عند كولب

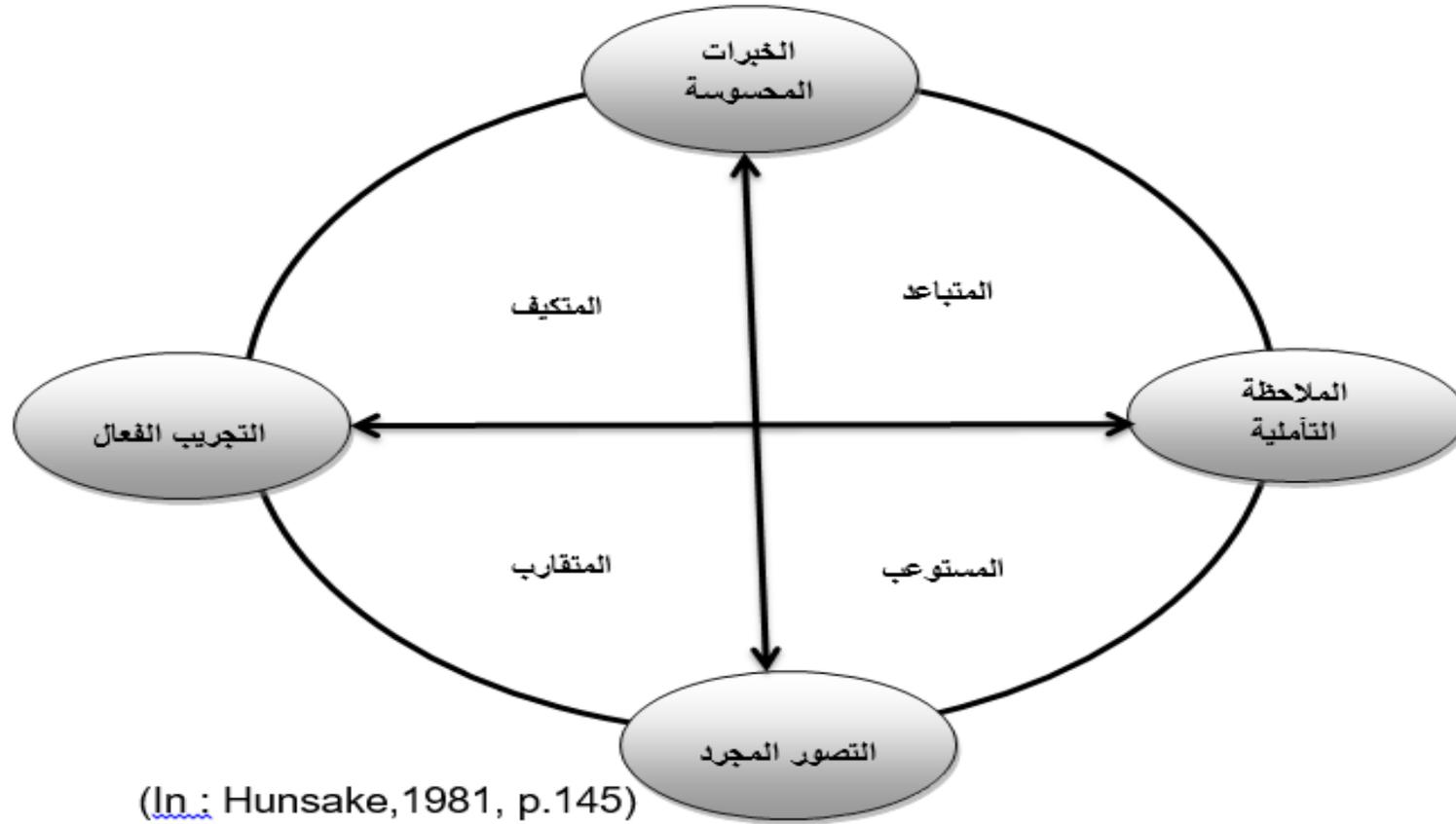
## • الأسلوب التقاربي **Convergent Style** :

- يتمثل في الفرد الذي يتميز بالميل نحو التجريب الفعال والقدرة على التصور المجرد والتطبيق العملي للأفكار ويتميز بالقدرة على الاستدلال الاستنباطي وسمى بالمتقارب لأن الفرد يؤدي أفضل في المواقف والمشكلات التي تتطلب إجابة واحدة وهؤلاء الأفراد في العادة عاطفيون نسبياً ويفضلون التعامل مع الأشياء أكثر من الناس ، ويميلون نحو المجالات الفنية الدقيقة كالهندسة ويفضلون دراسة العلوم النظرية .

## • الأسلوب التكيفي **Accommodators Style**

- ويتمثل في الفرد الذي يتميز بالميل نحو الخبرات المحسوسة والتجريب الفعال والقدرة على تنفيذ الخطط والتجارب وسمى بالتكيفي لأنه يتميز في المواقف التي تتطلب من الفرد أن يكيف نفسه مع أي ظروف طارئة أو جديدة .

# أساليب وأنماط التعلم عند كولب



## ثالثاً: نموذج (4MAT)

- النموذج الذي قدمته د.بيرنيس مكارثي (4 Mode Application Techniques)
- ويسمى اختصاراً بـ(4 MAT) . وبني في ضوء الإطار الفكري والفلسفي لآراء ونظريات كل من:
  - جون ديوي وديفيد كولب وكارل جوستاف وأبحاث التعلم المستند إلى الدماغ.
  - ويعتمد على اسس منها :
- 1- ان الافراد يتعلمون بطرق متنوعة يمكن تشخيصها
- 2- يمكن الاستفادة من دراسة النصفين الكرويين للدماغ (الطريقة التي يستقبل بها المتعلم المعلومة او المعرفة ويعالجها) ودمجها مع اساليب التعلم
- 3- تقديم طرائق تدريس متنوعة لتحقيق أعلى مستوى من الدافعية والأداء للمتعلم،
- بناءً على ذلك فان نموذج الفورمات يراعي انماط التعلم المختلفة لدى المتعلم.
- فهو عبارة عن دورة للتعلم.

# ثالثاً: نموذج (4MAT)

## 1- المتعلم التخيلي:

شخص صاحب فكر خيالي، ويستقبل المعلومات الحسية ويعالجها بشكل تأملي. ويكامل الخبرات المكتسبة مع خبراته الشخصية.

ويعمل من أجل تحقيق الانسجام في المجموعات، ويبحث عن المعنى والوضوح. ويحتاج لمعرفة لماذا يتعلم شيئاً محدداً.

والسؤال الرئيس لديه..... لماذا؟

ومن الأنشطة والاستراتيجيات التدريسية المناسبة له الخرائط الذهنية والعصف الذهني حيث أنه يركز على الاحساس والمراقبة والبحث عن معنى.

## ثالثاً: نموذج (4MAT)

### 2- المتعلم التحليلي:

- يستقبل المعلومات المختصرة ويعالجها بطريقة تأملية،
  - يبتكر من خلال التكامل بين ملاحظاته وما لديه من معارف،
  - يتعلم من خلال التفكير عبر الأفكار.
  - يعطي قيمة للتفكير المتسلسل،
  - يحتاج للتفاصيل كما أنه شمولي ومجتهد،
  - يمتلك مهارات لفظية لديه فهم قرائي،
- السؤال الرئيس لديه..... ماذا؟

يبحث عن الحقائق والمعلومات ويفضل العمليات المجردة والبحث عن المصادر ومن استراتيجيات التدريس المناسبة له التعلم بالعمل والاكتشاف.

## ثالثاً: نموذج (4MAT)

### 3- المتعلم المنطقي:

- هو شخص يستقبل المعلومات المختصرة ويعالجها بطريقة نشطة (فعالة).
  - يكامل بين النظرية والممارسة (التطبيق).
  - التعلم يحدث لديه عن طريق التجريب النشط
  - يميل إلى حل المشكلات ويعالجها بطريقة مجردة،
  - يحتاج إلى معرفة كيف يمكن تطبيق ما يتعلمه
  - يوجه مهاراته نحو الأشخاص الذين يحبون العمل لأنه يريد أن يعرف كيف تعمل الأشياء.
- والسؤال الرئيس لديه..... كيف؟
- ومن الاستراتيجيات المناسبة التحليل والتصنيف والملاحظة وغيرها.

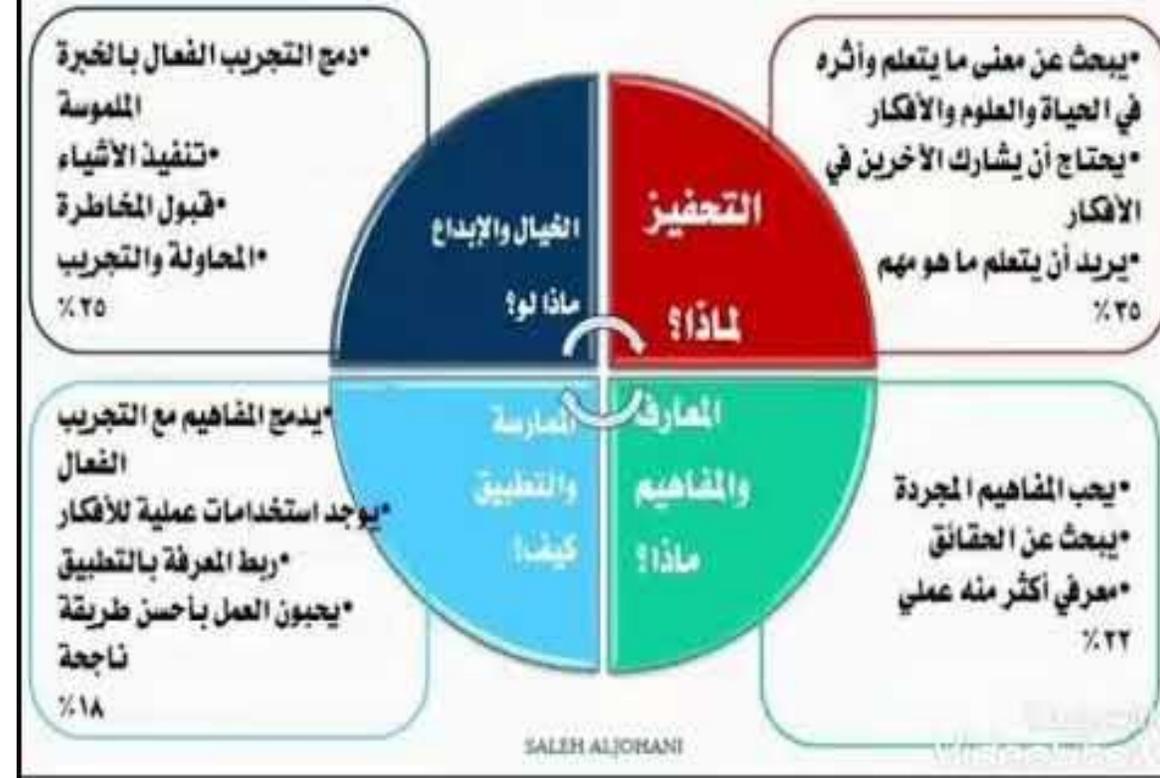
## ثالثاً: نموذج (4MAT)

- 4- المتعلم الديناميكي:
- هو شخص مستقبل للمعلومات الحسية ويعالجها بطريقة نشطة،
- ويكامل بين الخبرة والتطبيق.
- والتعلم لديه يحدث من خلال المحاولة والخطأ او البحث والاكتشاف.
- ومغامر، ومتحمس للأشياء الجديدة.
- ويحاول تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة من خلال الاسئلة والمناقشة،
- والسؤال الرئيس لديه .....ماذا لو؟
- والاستراتيجيات المناسبة له التعلم بالعمل والاستقصاء والتجريب.

# ملخص نموذج (4MAT)



## نموذج 4MAT (المتدرب)

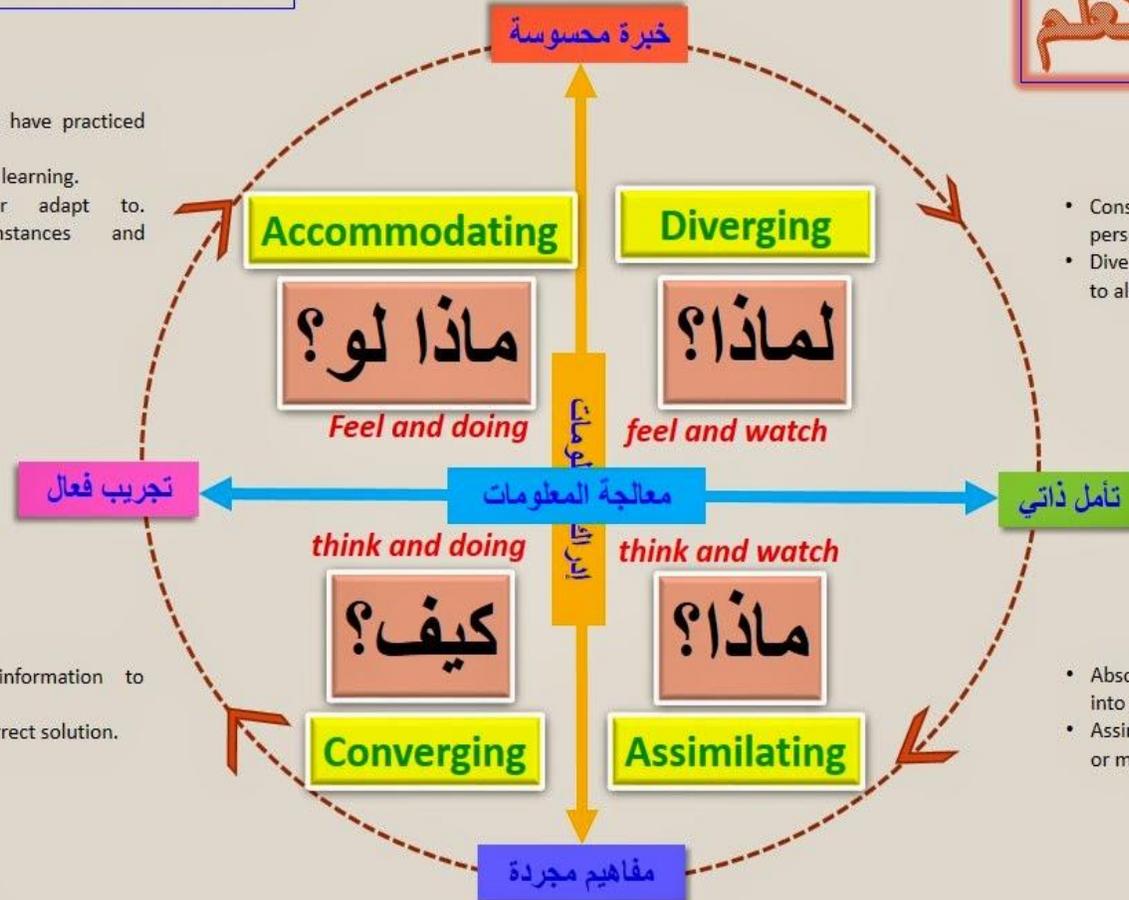


# الدمج بين نموذج كولب ونموذج الفور مات

## Kolb Learning Cycle 1984

- Put ideas that you have practiced into action.
- Finds more uses for learning.
- Accommodate, or adapt to. Changing circumstances and information.

- Enjoy gathering information to solve problems.
- Converge on the correct solution.



## أفضليات التعلم

- Consider a situation from different perspectives.
- Diverge from conventional solutions to alternative possibilities.

- Absorbing the learning experience into a larger framework of ideas.
- Assimilate information into theories or models.

## 4- نموذج جريجورك

- اعتمد على تقسيم الصفات الى قسمين رئيسيين:
  - الأول :مجموعة الصفات الحسية :
    - وهى تضم صفتين:
      - أ)لموسة :وهى تعنى ب تسجيل المعلومات بواسطة الحواس الخمسة.
      - ب)مجردة:وهى تعنى ب فهم الأفكار والصفات والمفاهيم التى لا يمكن رؤيتها.
    - القسم الثانى :صفات تنظيمية :
      - وهى تضم صفتين :
        - أ)عشوائية :وتعنى ب تنظيم المعلومات فى مجموعات ولكن دون ترتيب.
        - ب)متعاقبة (متسلسلة):وتعنى ب تنظيم المعلومات بشكل منطقي.

## 4- نموذج جريجورك

- وعلى ذلك يتم تصنيف المتعلمين الى أربع أقسام على النحو التالي :

عشوائي	متسلسل	الصفات التنظيمية	
ملموس عشوائي	ملموس متسلسل	ملموس	الصفات الحسية
مجرد عشوائي	مجرد متسلسل	مجرد	

# أنماط التعلم تبعًا لنموذج جريجورك

- 1- الشخصية الملموسة المتسلسلة :
  - ويتميز هذا الشخص بأنه :
    - أ- منظم .
    - ب- واقعي .
    - ج- عادي .
    - د- دقيق .
- ويتعلم هؤلاء من خلال الخبرة العملية واستخدام كافة الحواس في التعلم .

# أنماط التعلم تبعًا لنموذج جريجورك

- 2- الشخصية الملموسة العشوائية:
  - ويتميز هذا الشخص بأنه:
    - أ- متسرع.
    - 2- يميل للمخاطرة.
    - 3- فضولي.
    - 4- متشعب.
- ويتعلم هؤلاء عن طريق حفظ المعرفة بسرعة وبعد ذلك يعتمد التفسير على معرفتهم الشخصية.

# أنماط التعلم تبعًا لنموذج جريجورك

- 3- الشخصية المجردة المتسلسلة:
  - ويتميز هذا الشخص بأنه:
    - أ- ذهني .
    - 2- تحليلي .
    - 3- نظري.
    - 4- ناقد.
    - 5- متقارب.
- ويتعلم هؤلاء من خلال بيئة تعليمية منظمة وتضم الكثير من أدوات التعلم خاصة المرئيات .

# أنماط التعلم تبعًا لنموذج جريجورك

- 4- الشخصية المجردة العشوائية :
  - ويتميز هذا الشخص بأنه:
    - أ- واسع الخيال.(تخيلي)
    - ب- مرن.
  - 3-عاطفي.
  - 4-تفسيري.
  - 5-كلي.
- ويتعلم هؤلاء من خلال تنظيم المعلومات في أذهانهم وفقًا لتفسيرهم الشخصي حيث يعمل هؤلاء بطريقة غير منظمة .

# ما الأمور التي يجب مراعاتها؟؟؟

- من غير المرجح أن يكون لدى المتعلمين نمط تعلم واحد، لذا فإن تقييد التلاميذ بأنشطة مطابقة لتفضيلاتهم قد يعيق تقدمهم. ينطبق ذلك بشكل خاص على المتعلمين الصغار في المدارس الابتدائية الذين لا تزال تفضيلاتهم وأنماطهم في التعلم مُتغيرة جداً.
- من المحتمل أن يؤدي تصنيف الطلبة على أنهم متعلمون من نوع معين إلى إضعاف إيمانهم بأنهم قادرون على تحقيق النجاح من خلال بذل الجهد، وإلى أن يتخذوا ذلك ذريعة لإخفاقهم.
- إن التركيز على الجوانب الأخرى من التحفيز لإشراك التلاميذ في أنشطة التعلم يبدو أكثر فاعلية.
- مما لا شك فيه أنه من المفيد أن تُمثل الأفكار بطرق مختلفة عند تكوين الفهم، لكن هذا لا يثبت أن المتعلمين الأفراد لديهم نمط تعلم خاص.
- من المهم أن تشجع التلاميذ على تحمل مسؤولية تحديد الطريقة التي يمكنهم اتباعها لتحقيق النجاح في تعلمهم وتطوير استراتيجياتهم وأساليبهم الناجحة.

أشكر لكم حضوركم واستجاباتكم •  
وإلى لقاء آخر إن شاء الله •